

الفصل الثاني

ماهية الأسلوب

Selection يقوم به المنشئ لسماة لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين . ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إشار المنشئ وتفضيله لهذه السماة على سماة أخرى بديلة . ومجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره من المنشئين .

وكون الأسلوب عند هؤلاء الباحثين اختيارا لايعنى أن كل اختيار يقوم به المنشئ لابد أن يكون أسلوبيا ، إذ علينا أن نميز بين نوعين مختلفين من الاختيار : اختيار محكوم بسياق المقام context of situation واختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة .

فأما النوع الأول فهو انتقاء نفعى مقامى Pragmatic selection^(١) .

ربما يؤثر فيه المنشئ كلمة (أو عبارة) على أخرى لأنها أكثر مطابقة - فى رأيه - للحقيقة ، أو لأنه - على عكس ذلك - يريد أن يضلل سامعه ، أو يتفادى الاصطدام بحساسيته تجاه عبارة أو كلمة معينة .

وفى كتب التراث شواهد كثيرة على أن الخطأ فى اختيار التعبير المقامى المناسب من الناحية المقامية يؤدي فى العادة إلى رد فعل عكسى لدى المتلقى ، وبحول بين المنشئ وبلوغ ما يريد إحداثه من أثر . ومن أمثلة ذلك ما يروى عن عبدالمملك بن مروان حين استنشد ذا الرمة شيئا من شعره ، فأنشده قصيدته :

ما بال عينك منها الهاء ينسكب كأنه من كلئى صفوية سوب

يقول ابن رشيق : وكانت بعين عبدالمملك ريشة ، وهى تدمع أبدا ، فتوهم أنه

(١) نعى بالنفعية هنا كيفية استخدام الإنسان للغة لتحقيق هدف عملى محدد . (وانظر تعريفنا للسيمياء ف ١ - ٣ . من هذا الكتاب) .

خاطبه أو عرض به فقال : وما سؤالك عن هذا يا جاهل ؟ فمقته ، وأمر باخراجه» (٢) .
ولعبد الملك مواقف أخرى من هذا النوع مع الأخطل وجرير وغيرهما .

وأما النوع الثاني فهو انتقاء نحوى Grammatical selection والمقصود بالنحو فى هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة . ويكون هذا الانتقاء حين يؤثر المنشئ كلمة على كلمة أو تركيبا على تركيب لأنها أصح عربية أو أدق فى توصيل ما يريد . ويدخل تحت هذا النوع من الانتقاء كثير من موضوعات البلاغة المعروفة كالفصل والوصل . والتقديم والتأخير . والذكر والحذف . وقد تكون بعض هذه الخيارات علامة مميزة لأسلوب المنشئ . فقد كان للرافعى رحمه الله إشارات مميزة ككلمة «الدخينة» تعريبا لكلمة «السيجارة» (٣) . والتعبير بقوله «آخر أربع مرات» بديلا للتعبير الشائع «رابع مرة» (٤) . كما كانت له ابتكارات خاصة من مثل قوله «أما قبل» قياسا على التعبير الشائع «أما بعد» (٥) . وهكذا .

ويتحدد الشكل النهائى للنص بهذين النوعين من الاختيار ، أعنى الاختيار المقامى والاختيار النحوى . إلا أن مصطلح الأسلوب ينصرف أساسا إلى النوع الثانى ، وسنرى - فى دراسة قادمة ن شاء الله - كيف يستعان بالغرض المقامى فى تحديد الأسلوب وتمييزه . وحسبنا الآن أن نميز بين النوعين فنقول : إن الاختيار يكون مقاميا

(٢) ابن رشيق : العمدة فى صناعة الشعر ونقده بتحقيق محمد محبى الدين عبدالحميد ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ٢٢٢/١ .

(٣) مصطفى صادق الرافعى : وحى القلم ، بيروت : بدون تاريخ ١٤١/١ ، ص ٦٧/٢ ، ١٠٢/٣ .

(٤) الرافعى وحى القلم ١٤١/١ .

(٥) الرافعى : أوراق الورد ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٥٢ ، ص ١٤٩ - ١٥٠ .

حين يكون بين سمات مختلفة معنى دلالات مختلفة ، ويكون أسلوبيا إذا كان بين سمات مختلفة معنى دلالة واحدة . وحين نقول : « دلالة واحدة » فمن الواضح أننا نستثنى اختلافاها فى الدلالة الأسلوبية والتي ينبغى أن تكون جزءا من المعنى الكلى للكلام .

ويتضح هذا التمييز بين النوعين إذا اعتبرنا الأمثلة الآتية حيث يتحكم الغرض المقامى فى اختيار الكلام ، فعلى أثر كل عملية عسكرية ينفذها رجال المنظمات الفلسطينية فى أرض فلسطين ضد سلطة الاحتلال اليهودى تصدر البلاغات عن الجانبين . ونلاحظ فى هذه البلاغات أن الشخص الواحد والعمل الواحد يوصفان فيها بوصفين متناقضين ، فالعمل الثورى فى بلاغات الشوار هو عمل ارهابى فى بلاغات المحتلين . والمجاهدون الافغان تنعتهم بلاغات السلطة الحاكمة بالعصابات والمتردين . وهكذا يتضح أن الاختيار المقامى يكون بين سمات مختلفة ذات دلالات مختلفة بل متناقضة فى أكثر الأحيان . أما حين يكون الاختيار تقديما وتأخيرا كما فى الآيات الكريمة : (وإذا ابتلى إبراهيم ربه) ^(٦) . و (قاوجس فى نفسه خيفة موسى) ^(٧) . و (واياك نعبد) ^(٨) = أو حين يكون اختيارا بين صيغة وصيغة فى مثل قوله تعالى : (سلام على ال ياسين) ^(٩) بدلا من الياس = أو عدولا عن اختيار ضمير إلى ضمير

(٦) البقرة : ١٢٤ .

(٧) طه : ٦٧ .

(٨) الفاتحة : ٥ .

(٩) الصافات : ١٣٠ . قال القرطبي : « المراد الياس عليه السلام وعليه وقع التسليم ولكنه اسم اعجمى والعرب تضطرب فى هذه الكلمات الأعجمية ويكثر تغييرهم لها » . قال القرطبي : قال ابن جنى العرب تتلاعب بالاسماء الأعجمية تلاعبا ، فياسين والياس والياسين شىء واحد » تفسير القرطبي القاهرة ١٩٦٧ . ١١٨/١٥ .

آخر كقوله تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) ^(١٠) - فإن هذا الاختيار يقع فى دائرة الاختيار النحوى أو الأسلوبى .

والقول بأن الأسلوب اختيار ربما كان موافقا لما هو معلوم بالضرورة عن عملية الابداع ، واشتمالها بحكم طبيعتها على سلسلة من الاختيارات . وليست هذه العملية ذات أهمية أسلوبية فحسب ، فدراسة مسودات الأعمال الأدبية هى موضع اهتمام مشترك من علماء الأسلوب وعلماء النفس المهتمين بدراسة العمليات النفسية المصاحبة للابداع ^(١١) .

ولكن معالجة الأسلوب على أنه اختيار ليس بالسهولة التى يبدو بها بادى النظر، لأن التمييز بين سمات الصياغة التى تعنى نفس الدلالة وتلك التى تعنى دلالات مختلفة يبدو فى كثير من الاحيان صعبا ^(١٢) ، كما أن التنبؤ بهذه الاختيارات يقع خارج متناول الباحث بعد أن يكون النص قد مثل أمامه فى صورته الأخيرة وتكون الاختيارات قد تم اجراؤها بالفعل ^(١٣) .

(١٠) المجرات : ٩ .

(١١) انظر : مصطفى سويف : «الاسس النسبية للابداع الفنى : فى الشعر خاصة» القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٩ ، ص ٢٥١ - ٢٧٧ . حسن عيسى : «الابداع فى الفن والعلم» ، سلسلة عالم للمعرفة . الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٨ - ١٣٢ .

(١٢) مشال ذلك الآية الكريمة : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) والآية : (فلا يخرونكما من الجنة فتشقى) (طه / ١١٧) . فقد يقال إن دلالة الانثنية غير دلالة الأفراد أو الجمع . وربما كان الأمر كذلك بالنسبة للانثفات وهو اختلاف الضمير مع اتحاد الجهة مع العلم بأنه اختيار أسلوبى لا مشاحة فى ذلك .

(١٣) انظر بعض وجوه الاعتراض على دراسة المسودات فى كتاب حسن عيسى السابق ذكره ، ص

٣-٢ .

وقد أولى فريق آخر من رواد الدراسة الأسلوبية اهتماما أكبر إلى ما يتولد عن الرسالة (أو النص) من ردود فعل لدى المتلقى ، ومن ثم أقام تعريفه للأسلوب على إبراز هذه الخاصية فيه . ويرى ميشيل ريفاتير Micheal Riffaterre - أحد أعلام هذا الاتجاه - أن الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارىء بواسطة «إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحمل القارىء على الانتباه إليها بحيث إن غفل عنها تشوه النص ، وإذا حللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة بما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر والأسلوب يبرز» (١٤) .

وتحب أن نقرر هنا وجود وشائج قوية بين مفهوم الأسلوب عند ريفاتير ونظرية التخيل الشعري التي استنبطها الفلاسفة المسلمون من شرحهم لكتاب الشعر الأرسطى، ووصلت ذروة نضجها عند البلاغى العربى أبى الحسن حازم القرطاجنى صاحب «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» (١٥) .

ومن البدهى أن نظرية كهذه ستعطى وزنا كبيرا للأحكام الذاتية على النصوص. ولكن ريفاتير يرى أن ذلك لن يكون على حساب الموضوعية ، بل إن موضوعية البحث الأسلوبى فى نظره تقتضى الا ينطلق المحلل الأسلوبى من النص مباشرة ، وإنما من الأحكام التى يبديها القارىء. حوله ليربطها بالمنبهات المسببة لها والكامنة فى صلب النص (١٦)

(١٤) عبدالسلام المسدى : «الأسلوبية والأسلوب : نحو بديل ألسنى فى نقد الأدب» ، ليبيا / تونس ، ١٩٧٧ ، ص ٧٩ .

(١٥) خصصنا هذه النظرية ببحث مستفيض بعنوان : «حازم القرطاجنى ونظرية المحاكاة والتخيل فى الشعر» ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

(١٦) انظر المسدى : المرجع السابق : ص ٧٩ - ٨٠ .

٢-٤ .

وثمة رؤية أخرى للأسلوب ترى فيه مفارقة Departure أو انحرافا Deviation عن نموذج آخر من القول ينظر إليه إليه على أنه نمط معيارى Norm . ومسوغ المقارنة بين النص المفاوق والنص - النمط هو تماثل السياق the Context فى كل منهما .

وأداة التحليل الأسلوبى عند أصحاب هذا الرأى هى المقارنة بين الخصائص والسمات اللغوية فى النص النمط مرتبطة بسياقاتها وبين ما يقابلها من خصائص وسمات فى النص المفاوق . وشبيه بذلك ما يزخر به التراث العربى من موازنات بين الشعراء تقتضى بالضرورة التمييز بين الأساليب ونقدها . وربما كان من أسباب قلة عطاء هذه الموازنات للدراسة الأسلوبية احتفاؤها بالمثل والشاهد والمعنى المفرد والكلمة المفردة أكثر من احتفاؤها بعمل أدبى كامل . وليس من الضرورى أن يكون النمط المعيارى الذى نقيس إليه عبارة عن نص متعين ، ففى كثير من الأحيان - وهو الغالب على النقد القديم - تعتمد المقارنة على خبرة الدارس ، وتمرسه بالنصوص مما يشكل لديه ملامح النمط المعيارى المقابل وإن لم يتخذ شكل نص متعين .

وتنقسم المقارنة بهذا الاعتبار إلى مقارنة صريحة explicit comparison حين يكون النص - النمط متعينا ، ومقارنة ضمنية Implicit comparison عند غياب النص - النمط المتعين .

وأيا ما كان نوع المقارنة فإنها تشكل الوسيلة المنهجية الأساسية التى هى قوام التمييز بين الأساليب .

٢-٥ .

والأسلوب - من وجهة نظر رابعة - ليس اختيارا ، ولا قوة ضاغطة ينبغي البحث عنها في ردود فعل المتلقى ، ولا انحرافا عن نمط معيارى . وإنما الأولى أن يعتبر إضافة Addition . وتفترض هذه النظرة ابتداء وجود تعبير محايد Neutral لا يتسم بأى سمة أسلوبية محددة يمكن أن يسمى بالتعبير غير المتأسلب Styleless expression أو تعبير ما قبل التأسلب prestylistic expression ثم تكون السمات الأسلوبية إضافة إلى هذا التعبير المحايد لكي تنحويه منحى خاصا موافقا للعبارة عن سياق يعينه .

وتقتضى مهمة الباحث عند أصحاب هذا المفهوم القيام بعملية تجريد أو تعرية للعبارة المتأسلبة بغية الوصول إلى الجوهر المجرد قبل أن تكسوه هذه السمات الأسلوبية المعينة . والباحث يقوم بعمله هذا فى اتجاه معاكس لاتجاه منشىء النص الذى يبدأ بالعبارة المحايدة لينتهى بها وقد اتخذت شكلا أسلوبيا خاصا . أما الباحث فتكون العبارة المتأسلبة هى نقطة البداية بالنسبة إليه ، وعليه أن يقوم بعزل السمات الأسلوبية وتعريفها ليصل إلى العبارة غير المتأسلبة التى نفترض أنها نقطة البداية للمنشىء . وتكون المقارنة حينئذ لا بين خيارات وامكانات متعددة - كما هى الحال - عند القائلين بأن الأسلوب اختيار ، ولا بين نص ونمط معيارى كما هو عند القائلين بأن الأسلوب مفارقة وانحراف ، ولكن بين التعبير غير المتأسلب (أى التعبير المحايد) والتعبير المتأسلب stylized .

٢-٦ .

أما وجهة النظر الخامسة فتتميل إلى القول بأن الأسلوب تضمن connotation . وهذا يعنى أن كل سمة لغوية تتضمن فى ذاتها قيمة أسلوبية معينة ، وأنها تستمد

قيمتها الأسلوبية من بيئة النص أو الموقف . وهذه القيمة قابلة للتغيير بتغيير البيئة التى توجد فيها والموقف الذى تعبر عنه . وينشأ عن هذا القول عدم الاعتراف بوجود تعبير محايد وتعبير متأسلب ، إذ كل سمة لغوية هى بالقوة سمة أسلوبية .

ويتخذ التحليل الأسلوبى عند أصحاب هذه النظرة شكل دراسة للعلاقات ما بين الوحدات اللغوية وبيئتها وسياقتها .

٧-٢ .

ويمكن رد الخلافات النظرية حول تعريف الأسلوب إلى مبادئ ثلاثة :

أولها : أن من ركز من الدارسين على العلاقة بين المنشئ والنص راح يلتصق بمفاتيح الأسلوب فى شخصية المنشئ . وانعكاس ذلك فى اختياراته حال ممارسته للإبداع الفنى . وبذلك رأى أن الأسلوب اختيار .

ثانيا : أن من اهتم منهم بالعلاقة بين النص والمتلقى التمس مفاتيح الأسلوب فى ردود الأفعال والاستجابات التى يبديها القارئ . أو السامع حيال المنبهات الأسلوبية الكامنة فى النص . ومن ثم رأى فى الأسلوب قوة ضاغطة على حساسية المتلقى .

وثالثا : أن أنصار الموضوعية فى البحث أصروا على عزل كلا طرفى عملية الاتصال وهما المنشئ والمتلقى ، ورأوا وجوب التماس مفاتيح الأسلوب فى وصف النص وصفا لغويا .

وقد اختلف هؤلاء فى الزاوية التى يتم الانطلاق منها إلى وصف النص على النحو الذى سبق بيانه ، فمنهم من قال بأنه انحراف عن نمط ، ومنهم من رأى بأنه إضافات إلى تعبير محايد ، ومنهم من رأى أنه خواص متضمنة فى السمات اللغوية تتنوع بتنوع البيئة والسياق .

والحق أن هذه المناهج الموضوعية الثلاثة - كما يقول اينكيفست N.E. Enkvist إنما هي مناهج متكاملة أكثر من كونها بدائل (١٧) . فإذا حددنا النمط المعيارى الداخل فى المقارنة والذي نضاهى إليه النص موضع الدراسة = ولجئنا فى عزل المفارقات ذات القيمة الأسلوبية بين النص والنمط المعيارى فسيبدو أننا نطبق المنهج القائل بأن الأسلوب مفارقة . وإذا نظرنا إلى النمط المعيارى على أنه نمط محايد أسلوبيا فإن المقارنة حينئذ ستلقى متطلبات التعريف القائل بالتمييز بين التعبير المحايد والتعبير المتأسلب . أما إذا تم تحديد النمط المعيارى بالاستعانة بالعلاقات السياقية المحددة المرتبطة به والتي تسوغ عملية المقارنة بينه وبين النص المراد دراسته فإن المقارنة فى هذه الحال ستكون بين السمات التى يشتمل عليها كل من النصين وبيئاتها وسياقاتها .

. ٨-٢

ويتضح مما سبق أن الخلاف النظرى هنا حول تعريف الأسلوب ليس من قبيل المماحكة والجدل ، كما أنه فى الوقت نفسه ليس خلافاً بالخطأ والصواب . إن تبنى واحد من التصورات السابقة قد يفيد فى تحديد أنسب طراز نحوى Grammatcal model يمكن استخدامه فى دراسة الأسلوب (١٨) ، وبذلك تتحدد تبعاً للمصطلحات والوسائل المنهجية التى يعتمدها الباحث لتمييز الأساليب .

(17) Nils Erik Enkvist, "Linguistic Stylistics", Mouton, 1973, pp. 15-16.

(١٨) يقصد بالطراز النحوى هنا الصورة المجردة أو المعادلة التى تستخدم لوصف العلاقات بين المكونات التركيبية فى الجملة . وثمة أنواع كثيرة من الطراز النحوى كالطراز التقليدى الذى يقوم على فكرة المقولات الأرسطية وأجزاء الكلام والتأويل ، والطراز الوصفى الذى يبنى تحليله على أساس الكشف عن المكونات المباشرة Immediate constituents ، والطراز التوليدي التحويلي الذى يبنى تحليله على وجود قواعد أساسية محدودة يتولد منها عدد لا متناه من الجمل .

والذى يمكن تأكيده ابتداءً أن أى تعريف من التعريفات السابقة قابل لأن يكون أساساً للبحث ، وأن الطرز النحوية جميعها - بما فى ذلك الطراز التقليدى - قابل من حيث المبدأ لأن تشكل أساساً منهجياً للبحث الأسلوبى . ولقد استطاع الإمام عبدالقاهر الجرجانى (ت ٤٧١ هـ) أن يصل إلى نظريته الأسلوبية التى عرفت بنظرية النظم من خلال استخدامه النحو العربى التقليدى أساساً لتمييز الأساليب ، وبذلك تمكن من صياغة نظريته فى حل قضية اللفظ والمعنى على أساس أسلوبى .

أما الطراز التحويلى التوليدى Transformational - Generative model فقد تميزت بواكبر أعماله باهمال دراسة الأسلوب ، واعراضها الواضح عن استخدام وسائل الاحصاء فى دراسة اللغة . وتمثل هذه الاتجاهات رد فعل واضحاً ضد المدرسة البنوية السلوكية Structural behaviorism التى أرسى تقاليدھا اللغوى الأمريكى الشهير ليونارد بلومفيلد . L. Bloomfield . وذلك حين رأى التحويليون أن المدرسة السلوكية قد حولت علم اللغة إلى علم تصنيفى يهتم بأصغر وحدات التحليل اللغوى كالصوتيم phoneme والصرفيم morpheme ، ويحصر اهتمامه فى قطاع محدود من المادة اللغوية ذات حدود زمانية ومكانية واضحة^(١٩) .

وقد اتفقت المدرستان - بالرغم من الاختلافات الأساسية بينهما فى الفلسفة والمنهج - على ظاهرة واحدة هى اعراضهما فى أول الأمر عن تبنى دراسة الأسلوب . ومرد ذلك إلى اهتمامها بالجملة باعتبارها أكبر وحدة قابلة للتحليل فى المادة اللغوية . ولما كانت دراسة الأسلوب لا تكتفى بتحليل الجملة بل تتجاوزها إلى تحليل النص

(١٩) انظر لمزيد من التفصيل حول المدرستين محمد محمود غالى : ائمة النحاة فى التاريخ ، جدة .

١٩٧٦ ، ص ٩ - ١٦ ، ١٧٢ - ٢٢ . وأيضاً

J. Searle; "Chomsky's Revolution in Linguistics" in "On Noam Chomsky", New York, 1974 .

باعتباره هو في ذاته أكبر وحدة للتحليل وليس باعتباره مجرد سلسلة متتابعة من الجمل - لذا ، فقد أحجم اللغويون في بادئ الأمر عن دراسة الأسلوب .

ولكن حيوية المشكلة الأسلوبية وطرافتها ، وصلتها الوثيقة باللغة كظاهرة ودراستها كعلم ما لبثت أن اجتذبت اهتمام اللغويين من سلوكيين وتحوليين ، وظهرت ثمرة هذا الاهتمام عند تلامذة بلومفيلد من أمثال بلوخ B. Bloch ومارتن جوس M. Joos وزيليج هاريس Z. Harris وكينيث بايك K. Pike ، كما أعطت بعض الفرضيات عند التحوليين مثل فرضية القدرة اللغوية competence والأداء performance ، وفرضية البنية الظاهرة surface structure والبنية الباطنة deep structure ، وفرضية الجملة النواة Kernal sentence والجملة المحولة transformed sentence وفرضية القاعدة الجبرية (أو الملزمة) categorical rule والقاعدة الاحتمالية probabilistic rule^(٢٠) . وغيرها ... مجموعة التصورات المنهجية التي أعانت على تمييز الفروق بين الأساليب بطريقة علمية وموضوعية^(٢١) .

والحق أن أى طراز نحوى - كما سبق أن ذكرنا - يمكن أن يستخدم أساسا لتمييز الأساليب ، وذلك إذا ما توافرت فيه الشروط التالية^(٢٢) :

أولا : أن يكون قادرا على وصف التنوع فى استعمال اللغة ، وأن يسمح فى الوقت نفسه بوصف وتصنيف تنظيمى للسياق context الذى يتحدد به الاستعمال .

(٢٠) يطول بنا المقام هنا إذا ما حاولنا تتبع الكيفية التى استخدمت بها هذه المفاهيم فى دراسة الأسلوب . ويجد القارئ فى كتب المصطلحات اللغوية تعريفات مختصرة بها . ونرجى البحث التفصيلى إلى حينه ان شاء الله .

(٢١) انظر كيف اعتمد ل . دوليجيل على مقولات التحوليين فى استخدام المنهج الاحصائى لدراسة الأسلوب ف ٣ - ١ . من هذا الكتاب .

ثانيا : أن تتوافر لمقولات الطراز النحوي صفة الاتساق consistency بحيث يمكن على أساسها وصف كل من النص والنمط المعيارى the norm بطريقة متماثلة ومتوافقة بما يكفى للمقارنة بينهما .

ثالثا : أن يكون وافيا بالمراد adequate بحيث يمكن من خلاله وصف جميع المعالم الأسلوبية الداخلة فى مقارنة النصوص .

رابعاً : أن يسمح الطراز بالتمييز بين القواعد الجبرية والقواعد الاحتمالية فى لغة النصوص (٢٣) .

وأيا ما كان تعريف الأسلوب فإن القاسم المشترك بين هذه الآراء جميعاً هو اعتبار الأسلوب استعمالاً خاصاً للغة يقوم على استخدام عدد من الامكانات والاحتمالات المتاحة ، والتأكيد عليها فى مقابل امكانات واحتمالات أخرى ، وأن الوسيلة الأساسية لتمييزه إنما هى المقارنة سواء أكانت مقارنة صريحة أم ضمنية .

(٢٣) انظر بالعربية عن علاقة النحو بدراسة الأسلوب . المسدى : المرجع السابق ذكره ، ص ٥١ -

٥٢ . وانظر أيضاً عبدالقادر حسين : «أثر النحاة فى البحث البلاغى» ، القاهرة ، بدون تاريخ .